Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسر بنا معك، وأشار خاصة أصحاب رسول الله ﷺ بالمقام وتولية رجل من أهل الشهامة والنجدة أميراً على الجيش، فتبع رأيهم وانتخب لقيادة هذا الجيش سعد ابن أبي وقاص الزهري القرشي خال رسول الله ﷺ، فولاه ووصاه وكان فيما قال له: «يا سعد بن أم سعد لا يغرنك من الله أن يقال خال رسول الله وصاحب رسول الله، فإن الله لا يمحو السيء بالسيء، ولكنه يمحو السيء بالحسن، وليس بين الله وبين أحد نسب إلا بطاعته، فالناس في دين الله سواء وهم عبادة يتفاضلون عنده بالعافية ويدركون ما عنده بالطاعة، فانظر إلى الأمر الذي رأيت رسول الله ﷺ يلزمه فالزمه». ثم سرحه بأربعة آلاف وأتبعه بمثلها وأرسل إليه عهداً هذه صورته:

«بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد.. فإني آمرك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال، فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو وأقوى المكيدة في الحرب. وآمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراساً منكم من عدوكم، فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم، وإنما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لأن عددنا ليس كعددهم وعدتنا ليست كعدتهم، فإن استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة وإلا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا، فاعلموا أن عليكم في سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون فاستحيوا منهم ولا تعملوا بمعاصي الله وأنتم في سبيل الله، ولا تقولوا إن عدونا شر منا فلن يسلط علينا، فرب قوم سلط عليهم من هو شر منهم كما سلط على بني إسرائيل لما عملوا بالمعاصي كفار المجوس، فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً، وسلوا الله العون على أنفسكم كما تسألونه النصر على عدوكم وأسأل الله ذلك لنا ولكم. وترفق بالمسلمين في سيرهم ولا تجشمهم مسيراً يتعبهم ولا تقصر بهم عن منزل يرفق بهم حتى يبلغوا عدوهم، والسفر لم ينقص من قوتهم فإنهم سائرون إلى عدو مقيم حامي الأنفس والكراع، وأقم بمن معك في كل جمعة يوماً وليلة حتى تكون لهم راحة يحبون بها الأنفس ويرمون أسلحتهم وأمتعتهم، ونح منازلهم عن قرى أهل الصلح والذمة فلا يدخلها من أصحابك إلا من تثق بدينه ولا يرزأ أحد من أهلها شيئاً فإن لهم حرمة وذمة ابتليتم بالوفاء بها كما ابتلوا بالصبر عليها فما صبروا فنولوهم خيراً ولا تنتصروا على أهل الحرب بظلم أهل الصلح، وإذا وطئت أرض العدو فأذك العيون بينك وبينهم ولا يخف عليك أمرهم وليكن